

القول العطر في نبوة سيدنا الخضر

[9] وقد رأيت أبا الفرج ابن الجوزي طرق هذا المسلك بعينه في الاحتجاج على نبوة الخضر وصحة، وحكى الاحتجاج عليه الرمانى أيضا. (الرابع): أنه فسر الخضر تأويل تلك الافاعيل لموسى ووضح له عن حقيقة أمره وجلّى، قال بعد ذلك كله (وما فعلته عن أمري) يعني ما فعلته من تلقاء نفسي بل أمرت به وأوحى الي فيه. فدلّت هذه الوجوه على نبوته، ولا ينافي ذلك حصول ولايته بل ولا رسالته كما قال آخرون، وأما كونه ملكا من الملائكة فغريب جدا، وإذا ثبتت نبوته كما ذكرناه لم يبق لمن قال بولايته وأن الولي يطلع على حقيقة الامور دون أرباب الشرع الظاهر مستند يستندون إليه ولا معتمد يعتمدون عليه) اهـ من تاريخ ابن كثير. وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في (الاصابة) (1 / 430): [باب ما ورد في كونه نبيا: قال الله تعالى في خبره مع موسى حكاية عنه: (وما فعلته عن أمري) وهذا ظاهر أنه فعله بأمر الله تعالى والاصل عدم الواسطة، ويحتمل أن يكون بواسطة نبي آخر وهو بعيد، ولا سبيل الى القول بأنه إلهام لان ذلك لا يكون من غير النبي وحيّا حتى يعمل به ما عمل من قتل النفس وتعريض النفس للغرق، فإن قلنا أنه نبي فلا إنكار في ذلك، وأيضا فكيف يكون غير النبي أعلم من النبي، وقد أخبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الحديث الصحيح أن الله
